

## البابا يستقبل ماكرون للمرة الثالثة في الفاتيكان



الخليج

البابا فرنسيس  
يستقبل ماكرون  
للمرة الثالثة في  
الفاتيكان





روما: (أ ف ب)

استقبل البابا فرنسيس، الاثنين، في الفاتيكان، الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للمرة الثالثة منذ توليه الرئاسة، على خلفية الحرب في أوكرانيا والجدل حول الموت الرحيم في فرنسا. وصل الرئيس الفرنسي رفقة زوجته بريجيت إلى القصر البابوي المتاخم لكاتدرائية القديس بطرس في روما، لعقد لقاء خاص مع الحبر الأعظم، واستمر اللقاء الثنائي 55 دقيقة. وفي صور نشرتها الفاتيكان، بدا الرجلان مبسمين، وكان ماكرون يخاطب البابا بصيغة المفرد، كما فعل في عام 2021.

ثم تبادلوا هدايا كما يجري تقليدياً؛ إذ قدّم البابا للرئيس الفرنسي ميدالية برونزية تمثل ساحة القديس بطرس، بينما أهدى ماكرون البابا نسخة من كتاب «السلام الدائم: مخطط فلسفي» للفيلسوف الألماني إيمانويل كانت والذي صدر عام 1796.

وقال البابا لماكرون وزوجته: «صلّوا لأجلي.. أنا أصلي لأجلكم كل يوم». وبعد لقائه مع ماكرون، اجتمع البابا الأرجنتيني البالغ 85 عاماً لنحو 15 دقيقة مع الوفد الفرنسي. وتلا اللقاء الثنائي مع الحبر الأعظم لقاء مع المسؤول الثاني في الفاتيكان الكاردينال بيترو بارولين، وكذلك مع وزير خارجية الفاتيكان بول غالاغر. وهو اللقاء الثالث لماكرون مع البابا، حيث عقد الأول في حزيران/يونيو 2018، والثاني قبل سنة على الأقل في تشرين الثاني/نوفمبر 2021.

ويزور الرئيس ماكرون روما منذ الأحد، حيث ألقى خطاباً خلال افتتاح قمة بين الأديان حول السلام، نظمها الجمعية الكاثوليكية الإيطالية سانت ايجيديو، واعتبر ماكرون في خطابه أن «السلام ممكن» في أوكرانيا حين «يقره الأوكرانيون».

وبشأن الغزو الروسي لأوكرانيا، لم يتوقف البابا عن التنديد بالنزاع منذ شباط/فبراير، محاولاً في الوقت نفسه، الإبقاء

على حوار دبلوماسي مع موسكو والكنيسة الأرثوذكسية الروسية التي تميل كثيراً إلى مواقف الكرملين. ودعا ماكرون الذي قدم نفسه على أنه «رئيس جمهورية علمانية ذات تاريخ معقد أحياناً مع الأديان»، هذه الأخيرة إلى «المقاومة»، وتحدّث «عن واجب المقاومة لدى الأديان»، مشيراً إلى «وجوب الدفاع عن الكرامات». وبحسب الإليزيه، فإن اللقاء يفترض أن يتناول أيضاً الجدل الدائر داخل المجتمع الفرنسي حول مواضيع مثل استقبال اللاجئين أو الموت الرحيم.

وكان البابا عبر عن معارضته، الجمعة، للموت الرحيم خلال خطاب ألقاه أمام نواب فرنسيين، بينما تستعد باريس لإطلاق اتفاقية مواطنة حول هذه المسألة الحساسة للتوصل إلى احتمال تغيير القانون. والتقى الرئيس الفرنسي، مساء الأحد، رئيسة الوزراء الإيطالية الجديدة جورجيا ميلوني، ليصبح أول رئيس أجنبي يجتمع مع زعيمة الحزب اليميني المتطرف «فرايتيلي ديتاليا» (أخوة إيطاليا) الفائز في الانتخابات في أيلول/سبتمبر في إيطاليا، وسيلتقي الاثنين، الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا على غداء خاص.